

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٣٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والسبعين بعد المئة ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة السبعين. قال - 00:00:00

على المتنبي متى ما ازدت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازيدادي الارضي ان اعيش ولا اكافي على ما للامير من الايدي جزى الله الميسير اليه خيرا وان ترك المطايها كالمزاد - 00:01:30

فلم تلق ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم للقرآن. الم يك بيننا بلد بعيد فصيف طوله عرض النجادي وابعد بعدها بعد التناهي وقرب قربنا قرب البعاد فلما جنته اعلى محلبي واجلسني على السبع الشداد. تهلل قبل تسليمي عليه والقى - 00:01:50  
ما له قبل الوсад. نلومك يا علي لغير ذنب. لانك قد زرت على العباد وانك فلا تجود على جواد هباتك ان يلقب بالجواد. طيب اذا قال في البيت التاسع متى ما ازدت من - 00:02:20

عددت ناهي ومتى شرطية يعني عندما في حالة طبعا هي هي شرطية في محل نصب ظرف زمان. متى ما ازدت من بعد التناهي يعني لزاد عمري فوصل فتناهى في الزيادة الى ان وصل قمة الشباب - 00:02:40

الاقتران الجيبي صار عندي في الهندسة. طلع الاقتران جيبي الى القمة. هذه قمة الشباب. فماذا بعد القمة الا النزول او الهبوط او الاستفالة فقال لك متى ما ازدت من بعد التناهي بيتك. اه الذروة اذا اذا جاز التعبير فقد وقع انتقاصي في ازيدادي فما زاد - 00:03:00

هو انتقاص لان العمر اه بعد ذلك سينتهي. فقال لك ان كل يوم يزيد هو لانه اخذ من ايامك المقدورة لك. كما في المؤثر اتوقع انه الحسن البصري قال يا ابن ادم - 00:03:23

دم انما انت ايام مجموعة فاذا ذهب بعضك. فانت عبارة عن مجموعة ايام قدر الله لك ان تعيش مثلا اربعة الاف يوم. هذه الاربعة الاف يوم كل ما مضى يوم - 00:03:43

رقص فوق المتنبي هذه الفكرة التي يريد ان يقولها ان مضي العمر انتقاص ليس ازيداد. لا نقول انه زاد عمره عاما حين يمر من عمره عام نقول لقد نقص من عمره عام. لكن يريد ان يقول. نعم. اذا قال متى ما ازدت من بعد التناهي التناهي في بلوغ الشباب - 00:03:58

بذرورته فقد وقع فقد بدأ انتقاصي في ازيداد كلما ازدت بعد ذلك يوما من عمر تقصى او وقع النقص في ذلك فانا امضى الى تلك الحفرة المعلومة وهي القبر. حكم البيت وفي حفل النفس على ان تبدأ - 00:04:19

يعني تستدرك ما فاتها وتبدأ يعني تعمل و تستثمر الوقت وتستغله قبل ان يفوت الفوت وقبل ان يحيى الحين وقبل ان يقع الموت فقال متى ما ازدت اي طبعا اه متى الشرطية قلناه وماء الزائدة وازدت فعل الشرط وقد - 00:04:38

اه وقع انتقاصي في ازيداد يعني هذا هو جواب الشرط والفال الواقع في جواب الشرط او الرابطة للجواب. ثم قال بدأ الان في البيت العاشر يمدح الممدوح وهو علي ابن - 00:05:03

ابن ابراهيم او يمدح الممدوح وهو علي ابن ابراهيم التنوخي. فماذا قال ارضي ان اعيش؟ هل اقبل ان اعيش ولا اكافي؟ يعني ولا اكافي ولا اه اه اعطي مقابل ما اعطاني - 00:05:13

على ما للامير وهو على ابن ابراهيم اه من الايادي والايدى الفضل ها له على يد اي له على فضل. فقال هل اقبل ان اعيش دون ان اعطي ما اعطاني او يعني اعطي مقابل ما اعطاني هذا الامير. لقد تفضل علي وجاد علي - 00:05:30

انا اجود عليه. جاد علي بالمال واجود عليه بالمدح. جاد علي بالخيل والعرض فانا اجود عليه بالقصيدة والشعر والحرف قال متى آآ ارضى هاي الهمزة طبعا همزة استفهام وحق الهمزتين قال أرضى بخلاف احاد لاؤل بيت؟ ارض - 00:05:50

ان اعيش ولا اكافى على مال الامير من الايادي ثم قال في البيت الحادى عشر جزى الله المسير اليه خيرا. جزى الله المسير اليه خيرا. يعني جزى الله هذا المسير الذي سرت اليه. والمسير هنا مصدر ميمي. اي جزى الله السير اليه خيرا وان ترك المطاييا كالمزاد - 00:06:10

الشيش يستعطف قلب الامير قال له المسير له فائدة من جهة وله مثابة وسوعة من جهة اخرى او له حسنة من جهة وله سيئة من جهة. فاما الحسنة فانه قربني اليك - 00:06:30

وجعلنى اصل اليك. واما السوءة او السيئة فانه ايش قال؟ وان ترك المطاييا. المطاييا مما يركب. اه جمبع مطية زي هدية هدايا ومطية مطاييا فقال ترك الابل التي اركبها كالمزاد والمزاد جمع مزاده والمزاد القرية - 00:06:48

التي تكون من جلد فقال لك نحلت هذه المطاييا حتى صارت كأنها القربة او لأن لحمها قد ذاب وشحتمها كذاب عن جسمها فلم يبق لها من هيئتتها الا الجلد. فقال لك بما اني تعبت حتى اصل اليك هذا التعب. صحيح ان - 00:07:08

ان وصولي اليك غاية الغايات وان هذا الوصول جعلني اراك بعد ان ايش؟ قد آآ يعني آآ حلمت رؤيتك وقد تحقق هذا الحلم لكنه اهزل ناقتي وانحلها وجعلها اه يعني بدون لحم ولا - 00:07:28

ضمن الا او بدون لحم الا جلدا على عظم. هم. وان ترك المطاييا كالمزاد. ثم قال في البيت الثاني عشر اه يفر على البيت الحادى عشر يؤكى على نفس الفكرة قال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي - 00:07:48

يعنى فلم تلقى عنس ابن ابراهيم. وابن ابراهيم هو على ابن ابراهيم الممدوح. فقال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي فلم تلقى عن سيدنا ابراهيم. وعنسي يعني ناقتي النوق الصلبة او الناقة الصلبة قال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي وكانت ناقة صلبة قوية صبوره - 00:08:02

طول الطريق ولكنني ولكن الطريق اتعبتها. وما وصلت اليك الا ايش؟ وفيها قوت يوم للقراد يعني فلم تلقها وفيها قوت القرى دي اي ليس فيها قوت يوم اه وقوت يعني طعام والقرات الحشرة الصغيرة. قال لك حتى الحشرة الصغيرة ما وجدت فيها طعاما. ما بقى - 00:08:22

فيها شي يعني تقريبا هلكت الا رمق قليل والا ذبالة اخيرة. فقال لك حتى القراد اللي هي القراد ده يعني الحشرة الصغيرة هذه لم تجد اه في هذه في اه في هذه الناقة التي كانت صلبة وقوية وسمينة بعد طول - 00:08:42

في هذا المسير لم تجد فيها شيئا تأكله نهائيا فلم تعد الا جلداها كيس او كيس عظام. هم. يريد ان يستعطف الامير يقول له يعني تعبت حتى وصلت اليك. مش انا وبس - 00:09:02

اذا لاقت يسار بها هذا الذي صار وهي اصبر مني فماذا الذي حدث معى اذا؟ فاعطيني حتى حتى يعني ايش؟ آآ يكون مكافى لهذا التعب الذي تعبت. مم. قال فلم فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم القرآن ثم قال في البيت الثالث عشر الم يك بيننا بلد بعيد مش كان بيننا بلد بعيد مسافة بعيدة - 00:09:16

جدا فسير طوله عرض النجاد فهذا القرب الذي قطعت هذه المسافة. مش كان بيننا مسافة بعيدة جدا. او طعام حدود بلدان جغرافيا كبيرة مساحات شاسعة وديان وجبال وصحاريها فصیرت - 00:09:38

طوله عرض النجاجي. قال لك ايش فصار هذا بعد قريبا جدا لدرجة انه يساوى طول النجاد. والنجاد حمائل السيف فقال لك قلست المحبة والمسير اليك قلص المسافة البعيدة بيننا حتى كدت اصل اليك - 00:09:58

فصارت المسافة البعيدة صارت طول النجاد يعني او عرض النجاد يعني بس فقط حمائل السيف. قريب جدا صارت صارت بين طبعا

العرب تقول العرب ايش حتى تعبّر عن قرب المسافة تقول قاب قوسين او ادنى مش هيكل او قاب قوس - [00:10:18](#)

وتقول ايضا حمائل سيف ليس يعني وبينك الا حمائل سيف او ليس يعني وبينك الا قاب قوس ها ونقول هنا قاب قوسين او ادنى اه  
والقرآن رب العالمين عبر عن شدة القرب ايش ؟ بحبل الوريد. ابلغ مما قالته العرب كلها - [00:10:38](#)

في القرآن ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. حمائل السيف ابعد من حبل الوريد. قابل قوس اه اللي هو اه انحناء القوس عظيم كنت حاملاها في مسافة. ساقراً شف تعبيرون قرآني - [00:10:58](#)

يريد ان يبدأ سنن العرب ايضا في التعبير عن شدة القرب فكوا في العرب استخدموا مصطلحين قاب القوس وحمى الى السيف. فالله ايش قال ؟ حبل الوريد. فالله يعني ايش ابلغ في الدلالة على شدة القرب ؟ حبل - [00:11:15](#)

للوريد. ثم قال في البيت الرابع عشر وابعد بعدها بعد التداني. وابعد بعدها بعد التداني وقرب قربنا قرب البعاد. هم. وابعد اسير اليك بعدها بعد التداني. اه. يعني بعد تدانيا فقربنا اليك وابعد - [00:11:29](#)

اليك بعد الذي بيننا. فحين تبعد بعد اه كان في مسافة بين كان هناك بعد بيننا. فايض المسير اليك ابعد هذا البعاد. فلما ابعد صرنا قريبا منك. اه قال وابعد بعدها بعد التداني - [00:11:49](#)

بعد تدانيا منك قد بعد فصار قريبا. يعني التداني كان بعيدا. فالمسير اليك ابعد هذا البعاد صار قريبا ابعد بعد قريبي منك فابعد البعاد فصار قريبا. وقرب قربنا قرب البعاد ها - [00:12:09](#)

المسافة البعيدة بيننا قرب الميعاد قرب الميعاد الذي بيننا قربه مسيري اليك فصار البعاد قريب طبعا فلسفة او فلذلك وهي في النهاية ان مسيري اليك ابعد البعاد وقرب القرى. لو بعدها نختصرها بصدر - [00:12:29](#)

واحد ان مسيري اليك ابعد البعاد وقرب القرى فصرت بين يديك. هم. وابعد بعدها بعد التداني وقرب قربنا قرب البعاد ثم قال في البيت الخامس عشر فلما جئته فلما وصلت اليه خلاص الرحلة الطويلة الشاقة المتعبة التي اهلكتني انتهت فصرت عنده. فلما جئته على محل - [00:12:49](#)

والانسان يفرح اذا جاء من بلد بعيد ولقي الرعاية ولقي العناية ولقي الحفاوة قال ايش اعلى محل والمحل مكانة المنزلة فاعلاها فاستقبلني استقبال الفاتحين واستقبال العظام واستقبلني استقبال المنتظر لي. فلما جئته اعلى محل - [00:13:15](#)

توصل له وين ؟ واجلسني على السبع الشداد والسبعين الشداد السماوات يعني. فظل يعلی محل حتى اوصل الى السماء فانا فرحت بهذه الحفاوة التي استقبلني بها. فلما جئته اعلى محل واجلسني على السبع - [00:13:38](#)

الشدادي السماء البعيدة اسرع شداد وفي القرآن الكريم وبيننا فوقكم سبعة شدادا. هم. هذا من تأثير المتنبي طبعا بالقرآن الكريم لكن قلنا تأثيره يكاد يكون خفيا لا يكون ظاهرا واضحا. ثم قال في البيت السادس عشر تهلل - [00:13:58](#)

سرة انفرجت اساريده رأيت وجهه مستبشرها عندما رأني. احيانا ايش ؟ الانسان ايش عندما تأثيره وتطلب منه اه مالا اه وتطلب منه اه يعني عونا لا يكفيه وجهه الانسان يكفي غير وجهه للسؤال يعني حين تسأل انسانا مالا يكفي يروح ويغصب يقول لك يا اخي ما معي يا اخي كل يوم بتتسألني كل يوم بتطلب مني يا اخي ما في عندي ها - [00:14:18](#)

وذاك ايش قال الشاعر آآآ لتسألن بنى ادم حاجة ما تطلب من الانسان اه وسل الذي يعطيك مما تطلب. ها ؟ الله يفرح ان اردت سؤاله وبنى ادم حين يسأل يغصب. فالله يفرح اذا جئته لتسأله. اما الانسان يغصب. هذا على خلاف الناس العاديين. صحيح في الوضع الطبيعي. السؤال ليس - [00:14:47](#)

والله واحد يسألني او واحد يطلب من شيء من اخر شيئا. اه يطلب منه مالا. فالاخ راح يقول له اه والله اهلا وسهلا يا مرحبا. ما راح يفرح او لسؤاله ممكن يعني يجيئه الى طلبه اذا كان كريما وممكن يعتذر اليه وفي داخل نفسه يكون يعني منقبضا من - [00:15:19](#)  
سؤال هذا الانسان له. هم. فهو ايش قال له ؟ تهلل. لما جئته لأسأله لاطلب منه المال لكي اه احصل على بره وجوده تهلل. اه استبشرنا تهلل قبل تسليمي عليه قبل حتى ان اسلم عليه. مش هيكل ؟ ولذلك ايش قال زهير بن ابي - [00:15:39](#)  
شو الماء ؟ طبعا هذا المعنى تنازعه ابو تمام ودعم الخزاعي من بعد هذان هذا المعنى المعنى اول من سبق اليه يكاد يكون باللفظ حتى

ها البيت لزهير بن ابي سلمة قال تراه اذا ما جئته متهلا يعني تراه متهلا مستبشا كانك تعطيه - [00:15:59](#)  
الذى انت سائله يعني كانك انت الذى تعطي هذا المال ليس هو الذي يأخذه منك. هم اذا تهلك قبل تسليمي عليه والقى ما له قبل الوسادة يعني قبل ما يحطني مخدة مشان اجلس قبل ما يقول لي ارتاح قال لي خذ مالا - [00:16:21](#)  
يعني ما انتظر احيانا ايش الانتظار يمل. يعني الانسان ينتظر العطاء. يمر يوم يومن ثلاثة اسبوع اسبوعان ولا يأتي العطاء فيقول لك انا اصل جاي يعني فرحان فيك انا هل جئتك فرحا بك يعني قدمك وحشمك وقنصورك واموالك انا بدي اموالك. فيقول لك قبل ان [00:16:37](#)  
يعطيه الوساد جمع وسادة والوسادة المخدة. او ما تتكى عليه المتكأ. فقال قبل ان يضع لي متكا الوسادة مباشرة اعطاني تهلك قبل تسليمه عليه والقى ما له قبل الوساد ثم قال في البيت السابع عشر نلومك يا علي لغير ذنب - [00:16:57](#)  
طب شو اللوم الذي يتحقق اعلي ؟ انه ايش ؟ لانك قد زريت على العباد. زري تعبت يعني ايش ؟ انت فقط الكرام والاجواد بما فعلت. فالاجواد هناك اناس كرماء لكنهم ليسوا بمنزلة كرمك فلن - [00:17:16](#)  
اما انت يعني كرمت على الناس باكثر مما كرموا به اشعبت عليهم فرأوا انفسهم مع انهم بذلوا مالا لكنهم لم يصلوا الى منزلك من العطاء. اه فرأوا انفسهم انهم اقل منك فزريت على العباد عبت - [00:17:36](#)  
عليهم فشعرروا بالخجل خجلتهم مع انهم كرماء. لم ؟ لان كرمك لم يبلغه احد منهم فمع كرمهم شعروا بالعار والخزي والخجل فاش نلومك لغير ذنب. وهل يلام انسان على شدة كرمه ؟ نعم يلام اذا ايش ؟ اجعل الكرماء الاخرين يخجلون من تصرفاتهم - [00:17:52](#)  
كأنهم ما كرموا امام كرمه وما اعطوا امام عطائه. نلومك يا علي لغير ذنب لانك قد زريت على العباد ثم قال في البيت الثامن عشر وانك لا تجود على جواد - [00:18:16](#)  
يعني لا تعطي هذا المال اه على جواد على انسان يستحق هذا الاسم آ؟ هباتك اي لا تجود هباتك على جواد ان يلقب بالجواد من ان يلقب يعني في حرف محفوظ وحرف جر من ان يلقب - [00:18:28](#)  
بالجواد كأنه يريد ان يقول لا احد يستحق هذا الاسم غيرك. كلمة جواد لان جوادك فاقهم وبالتالي هم الغيت عنهم هذه الصفة مع النهاية لو لم تكن موجودا لكانوا اجوادا وكانوا كراما ولكن وجودك الغاهم - [00:18:45](#)  
فما احد يستحق هذه الصفات صفة الرجل الجواد سواك وانك لا تجود على جواد هباتك ان يلقب بالجواد. دعونا نتوقف عند هذا البيت نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والسبعين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:05](#) - [00:19:25](#)